تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة ق - الآيات : 6 - 11

أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج ، والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ، ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد ، والنخل باسقات لها طلع نضيد ، رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج

( ق : 6 - 11 )

شرح الكلمات:

أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم :أي أعملوا فلم ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم إلى السماء كائنة فوقهم فيعلموا أن استبعادهم للبعث غير صحيح.

كيف بنيناها وزيناها :أي كيف بنيناها بلا عمد. وزيناها بالكواكب.

وما لها من فروج :أي وليس لها من شقوق تعيبها.

والأرض مددناها :أي بسطناها

وألقينا فيها رواسي :أي جبالا رواسي ثوابت لا تسير ولا تتحرك مثبتة للأرض كي لا تميد بأهلها.

وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج :أي وأنبتنا في الأرض من كل صنف من أنواع النباتات حسن.

تبصرة وذكرى لكل عبد منيب :أي جعلنا ذلك تبصرة وذكرى منا لكل عبد منيب إلى طاعتنا رجاع إلينا.

ونزلنا من السماء ماء مباركا :أي ماء المطر كثير البركة.

فأنبتنا به جنات وحب الحصيد :أي أنبتنا بماء السماء بساتين وحب الحصيد أي المحصود من البر والشعير.

والنخل باسقات :أي وأنبتنا بالماء النخيل الطوال العاليات.

لها طلع نضيد :أي لها طلع منضد متراكب بعضه فوق بعض.

رزقا للعباد :أي أنبتنا ما أنبتنا من الجنات والحب الحصيد والنخل الباسقات قوتا للعباد ورزقا لهم مؤمنهم وكافرهم.

وأحيينا به بلدة ميتة :وأحيينا بذلك الماء الذي أنزلناه بلدة ميتة لا نبات فيها من الجدب الذي أصابها والقحط.

كذلك الخروج :أي كما أخرجنا النبات من الأرض الميتة بالماء نخرجكم أحياء من قبوركم يوم القيامة بماء ننزله من السماء على الأرض فتنبتون كما ينبت البقل.